هو كذا ضعيف ومخالف للقواعد والمختار القطع بصحة توبته وقبول روايته
بعدها وقد اجمعوا على صحة رواية من كان كافرا فاسلم قال واجمعوا على قبول
شهادته ولا فرق بينها وبين الرواية **الشيخ** زكرياء وما قاله الذي قلت ملك
البته ثم ظهر انه الاوجه قول الائمة ويؤيده قول ابن ... ان الزاني اذا تاب لا
يعود محصنا ولا يحد قاذفه بعد واجماعهم على صحة رواية من كان كافرا فاسلم
ثم لينظر العراقي على قوله ما سلف منه **و** الفرق بين الرواية والشهادة ان
الكذب في الرواية اغلظ لانه متعلقها لازم لكل المكلفين في كل الاعصار مع خبر
ان كذبا علي ليس ككذب على احد هـا **و** الحامل على الوضع اما الزندقة
او غلبة الجهل كما يقع لبعض المتعبدين او وله العصبية او اتباع هوى
بعض الرؤساء او الاغراب لاشتهار وكل ذا حرام بالاجماع من يعتد به **و** الحكم
على الحديث بانه موضوع لم يفد القطع لا القطع اذ قد يصدق الكذوب لكن
لاهل العلم بالحديث ملكة يميزون بها كما قال ابن دقيق العيد يحصل للمحدث
لكثرة محاولة الفاظه صلى الله عليه وسلم هيئة نفسانية وملكة قوية يعرفون
بها ما يجوز ان يكون من الفاظ النبوة وما لا يجوز وقد روي عن الربيع بن خيثم
ان للحديث ضوءا كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر وعن ابن الجوزي
الحديث المنكر يقشعر منه جلد طالب العلم وينفر منه قلبه في الغالب وقد يعرف
وضعه بالقرائن والضعف او ما نزل منزلته **قال** ابن دقيق العيد ولا يقطع
بذلك لاحتمال كذبه في ذا الاقرار وقد يعرف بركاكة اللفظ وعدم فصاحته و
ما يتبعها او بمناقضته للقرآن او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او
صريح العقل او مخالف الرأي كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي فو
جده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لا سبق

لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه
كذب لاجله فامر بذبح الحمام **وربما الطو** اسم الموضوع **فيما اتخفا**
فيه الوضع **بلا قصد كلان يختلطا** اي يعتريها كما وقع لثابت بن موسى
الزاهد فانه دخل على شريك بن عبد الله وهو يملي على اصحابه حدثنا
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
المتن او ذكره على ما اقتضاه كلام ابن حبان وهو بعيد الشهادة على ما
جيبه راسه اسماعه فقال شريك متصلا بالاسناد او المتن حين نظر الى ثابت
مازحا له من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار مريدا بذلك ثابتا لزهده
وورعه وعبادته فظن ثابت انه هذا متن الاسناد او بقيته وكان يحدث به
كذا اي متصلا او مدرجا في متن المسند **وان يكن الراو متهما به**
اي بالكذب **فقد** لكونه لم يروه الا هو جهته مع مخالفته القواعد المعلومة
قطعا او لكونه عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوعه في الحديث النبوي
وهذا دون الاول **فذا الذي هو المتروك عنه من عرفا** المنكر والمعروف
وما رقا او انفرد به **فاسق** بفعل او قول يبلغ الكفر **او غافل** عن
الاتقان **او وهم وغلط فحش منكرا دعوا وقد يدعى** المنكر **بما**
خالف من يروي مشهورا او غافل او ذو غلط او فاحش **ما ثبت لثقة**
و الحاصل ان المنكر قسمان احدهما ما تفرد به الضعيف الذي لا ينجبر بمتابعة فقط
والثاني ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه او تفرد به قليل الضبط فليس يعني
كما عبر ابن الصلاح وهذا ما ذكره زكرياء **و** في شرح النخبة ان بين الشاذ والمنكر عموما
او خصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في ان
الشاذ رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف وقد غفل من سوى بينهما

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات 1011
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University